البناء AL-BINAA
يومية سياسية قومية اجتماعية
السبت 25 حزيران 2016 العدد 2112
Saturday 25 June 2016 Issue No. 2112

استعادة مركز ناحية مكحول ورفع العلم العراقي فوقه

بغداد: تحرير الأحياء الشمالية للفلوجة

حرّرت القوات العراقية، أمس، أغلب الأحياء الشمالية للفلوجة ومنها الشرطة والجغيفي ولم يبقى سوى حي الجولان بيد تنظيم «داعش».

وأضاف المراسل أنّ قوات الجيش العراقي مدعومة بأبناء العشائر تتقدم لتطهير حي الجولان من بقايا مسلحي التنظيم الإرهابي.

من جهة أخرى، سيطرت قطعات جهاز مكافحة الإرهاب والفرقة المدرعة التاسعة، على مركز ناحية مكحول وقامتا برفع العلم العراقي على مركز الناحية بعد تكبيد «داعش» خسائر بالأرواح والمعدات.

وأضافت خلية الإعلام، أنّ «القطعات العسكرية تتقدم باتجاه تقاطع قضاء الشرقاط (120 كم شمال تكريت)، في سبيل فتح ممرات آمنة لنزوح العديد من العوائل باتجاه الأجهزة الأمنية».

وكانت خلية الإعلام الحربي أعلنّت عن تحرير مركز ناحية مكحول شمالي صلاح الدين ورفع العلم العراقي فوق أبنيته.

وقالت الخلية في بيان حسب السومرية نيوز إنّ «قيادة عمليات صلاح الدين وقطعات جهاز مكافحة الإرهاب والفرقة المدرعة التاسعة تمكنوا، اليوم، من السيطرة على مركز ناحية مكحول شمالي صلاح الدين». وأضافت: أنّ «القوات العراقية رفعّت العلم العراقي فوق مركز الناحية بعد تكبيد العدو خسائر بالأرواح والمعدات».

وكانت القوات الأمنية مدعومة بالحشد الشعبي سيطرت على جبال مكحول أكثر من أربعة أشهر تقريبا، بعد معارك قوية مع «داعش». وأكدت قيادة عمليات صلاح الدين على استمرار عملية تحرير الشرقاط والقيارة، بحسب الخطة المرسومة لها، كاشفة عن تحرير العديد من القرى المهمة، شمالي المحافظة، بما فيها خط الصد الأول لتنظيم «داعش».

وفي سياق متصل، أعلن قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي عن تدمير ثلاثة زوارق لتنظيم «داعش» شمال الرمادي.

وقال المحلاوي إنّ «طيران التحالف الدولي وبالتنسيق مع القطعات الأمنية بالجيش، ضمن عمليات الأنبار تمكن من قصف 3 زوارق لتنظيم «داعش» في نهر الفرات في منطقة زنكورة شمال الرمادي».

وأضاف المحلاوي، أنّ «القصف أسفر عن تدمير تلك الزوارق وقتل جميع عناصر التنظيم المتواجدين عليها الذين كانوا يريدون التسلل إلى المنطقة».

يذكر أنّ القوات الأمنية تواصل عمليات تطهير منطقتي زنكورة والبوريشة من عناصر «داعش» بعدما تمكنت من قتل أعداد كبيرة من مسلحي التنظيم.

وفي سياق متصل، عثّرت قوات الحشد الشعبي أول أمس، على نفق لتنظيم «داعش» يمتد بين الحي العسكري والمستشفى الأردني، بطول ثلاثة كيلومترات في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار، بينما أعلن قائد عمليات غرب بغداد اللواء الركن سعد حربية عن انجاز جهاز مكافحة الإرهاب العراقي والشرطة الاتحادية مهامهما في عمليات الفلوجة، مشيراً إلى تفكيك 500 عبوة ناسفة خلال عمليات تحرير مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار.

كما حرّرت القوات الأمنية العراقية منطقتي الزنكورة الثانية والحلابسة شمال غرب مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار من سيطرة تنظيم «داعش».

وفي صلاح الدين، أعلن قائد عمليات دجلة الفريق الركن مزهر العزاوي عن مقتل 25 عنصراً من تنظيم «داعش»، وتدمير سيارتين مفخختين حاولتا اختراق

(التتمة ص14)

ليتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته اتجاه أزمة اللجوء السوري

العاهل الأردني: لن نقبل بتعريض حدودنا للخطر

أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس، أنّ عمان لن تقبل بأيّ ظروف تشكل خطراًعلى أمن حدودها، بسبب أزمة اللاجئين السوريين.

وبحث الملك عبدالله الثاني والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، خلال اتصال هاتفي الجمعة، تطورات الأوضاع في المنطقة، خصوصاً ما يتصل بالجهود الإقليمية والدولية للتصدي لخطر الإرهاب.

وشدّد العاهل الأردني، على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في التعامل مع أزمة اللجوء السوري، بوصفها أزمة إنسانية دولية، مؤكداً أنّ الأردن «لن يقبل أن تشكل أيّ ظروف خطراً على أمن حدوده واستقراره».

وشدد على أنّ المملكة دعّت في أكثر من مرة إلى ضرورة أن يكثف المجتمع الدولي من جهوده في التعامل مع الأزمة السورية، خصوصاً ما يتصل بملف اللاجئين السوريين، والتي طالما حذر الأردن من تداعياتها الخطيرة.

من جهته أعرب بان كي مون، عن تعازيه في ضحايا الهجوم بسيارة مفخخة الثلاثاء الماضي ،الذي استهدف موقعاً عسكرياً أردنياً يقدم خدمات للاجئين سوريين عند الحدود مع سورية، وأدى إلى مقتل سبعة جنود.

إلى ذلك، أفاد مصدر إعلامي ،أول أمس، بأنّ 3 أفراد من القوات الأمنية «الدرك» أصيبوا أمس بأعيرة نارية أثناء اعتقال مجموعة من الخارجين عن القانون في لواء ذيبان جنوبي عمان.

وأوضح المصدر أنّ العملية جرّت «بعد استنفاد الجهات المختصة لجميع الحلول الممكنة إلى احتواء الموقف وتسليم الأشخاص الخارجين عن القانون أنفسهم».

وأضاف المصدر أنّه بعدما تمكنت القوة الأمنية من اعتقال 9 أشخاص تجمع مجموعة من الأشخاص في الشوارع الرئيسة والفرعية، وأغلقوا الطرق واعتدوا على المركز الأمني في

(التتمة ص14)

الجيش يقطع خطوط امدادات «داعش» في ريف السويداء

«شنغهاي» تدعو للحفاظ على وحدة أراضي سورية

أكد زعماء منظمة شنغهاي في البيان الصادر في ختام قمتهم في طشقند أمس، على ضرورة الحفاظ على سيادة سورية ووحدة أراضيها.

وجاء في البيان الذي وقع عليه زعماء روسيا والصين وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان، «تؤكد الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي، ضرورة الحفاظ على وحدة سورية وسيادتها وسلامة أراضيها، كما أنها تؤكد أنّ التسوية السياسية للأزمة لا بديل عنها، ومن شأنها أن تسمح للشعب السوري بتقرير مستقبله بنفسه».

كما أعرب زعماء الدول الأعضاء في المنظمة عن قناعتهم باستحالة محاربة الإرهاب بصورة فعالة، إلا بتضافر الجهود الدولية. وفي هذا السياق، دعّت المنظمة الأمم المتحدة إلى تبني معاهدة شاملة حول محاربة الإرهاب في أقرب وقت ممكن.

جاء ذلك في وقت، أكد العاهل الأردني عبدالله الثاني للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أنّ عمان لن تقبل بأيّ ظروف تشكل خطراً على أمن حدودها، بسبب أزمة اللاجئين السوريين.

وبحث عبدالله و بان كي مون، خلال اتصال هاتفي أمس، تطورات الأوضاع في المنطقة، خصوصاً ما يتصل بالجهود الإقليمية والدولية للتصدي لخطر الإرهاب.

وشدد العاهل الأردني، على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته في التعامل مع أزمة اللجوء السوري، بوصفها أزمة إنسانية دولية، مؤكداً أنّ الأردن «لن يقبل أن تشكل أيّ ظروفاً خطراً على أمن حدوده واستقراره».

وشدد على أنّ المملكة دعّت في أكثر من مرة إلى ضرورة أن يكثف المجتمع الدولي من جهوده في التعامل مع الأزمة السورية، خصوصاً ما يتصل بملف اللاجئين السوريين، والتي طالما حذّر الأردن من تداعياتها الخطيرة.

ميدانياً، نفّذ الجيش السوري بمؤازرة نسور الزوبعة أمس، عملية عسكرية مباغتة في قرية «شعاب الملح» في الريف الجنوبي الشرقي لمحافظة السويداء، تمكن من خلالها من السيطرة على المركز الرئيسي لتهريب مادة المازوت و السلاح لتنظيم «داعش» الإرهابي، بالإضافة إلى كونها نقطة تبادل بضائع للمهربين مع مسلحي التنظيم.

وتمكنت القوات المشاركة في العملية من تدمير جميع صهاريج المازوت التي تستخدم في التهريب، بالإضافة إلى تدمير مستودعات المازوت و قطع طرق الإمداد وتطويق البلدة وأحكام السيطرة على المرتفعات المشرفة عليها.

حملة تصعيدية للسلطات السعودية في المنطقة الشرقية

في خطوة اعتبرها بعض المراقبين تصعيدية، تواصل السلطات السعودية اعتقالاتها التعسفية بحق شباب المنطقة الشرقية، حيث اعتقلت مؤخرًا الكاتب محمد علي مكي الخويلدي من أهالي صفوى، فيما تواردت أنباء عن اعتقال الحاج علي الحي صاحب مكتب «مهد البراق» للسياحة والسفر.

وبحسب المعلومات الأولية، فإنّ الكاتب الخويلدي اعتقل من نقطة تفتيش أثناء عودته من عمله، وحاولت العائلة معرفة أسباب اعتقاله، ومكان توقيفه إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك.

الكاتب الخويلدي عُرف عنه بكتاباته الهادفة، والتي تصب معظمها في الإطار الثقافي والاجتماعي، الأمر الذي تسبب في استغراب الأهالي من اعتقاله.

كما تواردت أنباء عن اعتقال الحاج علي الحي، من أهالي القطيف وصاحب مكتب «مهد البراق» والوكيل الحصري لطيران ماهان الإيراني في السعودية، ومدير فندق «قصر الضيافة» في مشهد.

ووفق المعلومات، فقد اعتقل الحي عن طريق جهاز الانتربول الدولي أثناء سفره خارج السعودية، ولم يعرف حتى الآن سبب اعتقاله.

وكانت السلطات السعودية قد عمدت في الآونة الأخيرة إلى اعتقال شخصيات بارزة في المجتمع لأسباب غير واضحة، ومن بين المعتقلين مؤخرًا، الشيخ «جعفر آل صويلح»، والشاب «مُجتبى المزين» مؤسس «مجموعة دراجات القطيف»، والناشط الاجتماعي «حُسين الصادق»، والناشط الاجتماعي «فاضل الشعلة»، والناشط «محمد آل عبيد»، فضلاً عن الاعتقالات التعسفية بحق العامة من الناس دون أيّ أسباب معروفة و واضحة.

وأبدى مراقبون خشيتهم من استمرار السلطات في حملة الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها في السنوات الأخيرة، إلا أنها ازدادت مؤخرًا لتشمل شخصيات ثقافية واجتماعية وعلمانية بارزة في المجتمع.

«اليونيسف» تؤكد اليمن سيخسر جيلاً كاملاً إذا لم يتوقف العدوان

الحوثي: يطالبون باستسلامنا ونحن حاضرون للمواجهة

أكد قائد حركة أنصار الله في اليمن السيد عبد الملك الحوثي، أنّ «الوفد الوطني المفاوض في الكويت قدم التنازلات لإسقاط الحُجة، رغم أنّ بعضها كان مجحفاً، ورغم إعطائهم ما يحفظون به ماء الوجه، إلا أنّ العدوان عاد ليطالب باستسلامنا، وإخضاع الشعب اليمني».

كلام قائد حركة أنصار الله جاء في كلمة متلفزة مساء أول أمس الخميس، بثتها قناة المسيرة اليمنية، بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، متحدثاً عن الشعب اليمني العظيم، داعياً إياه إلى الحذر واليقظة، طالباً من الشباب التوجه إلى جبهات الجهاد قدر استطاعتهم.

وأشار السيد عبدالملك الحوثي إلى أنّ «الحلول ممكنة وقدمنا الكثير من المخارج وإذا أرادوا الحل فنحن جاهزون، وإذا أرادوا الاستمرار في المواجهة فنحن كذلك جاهزون، وبقدر استعدادنا للسلام بقدر استعدادنا للمواجهة».

وخاطب السيد الحوثي قوى العدوان السعودي الأميركي بقوله «مهما كانت مؤامراتكم فنحن ننطلق في مواجهتكم من مبادئ وليس من تكتيكات سياسية، بل من عمق ما نمتلكه من قيّم حضارية، ونستطيع أن نواجه عدوانكم مهما طال».

وتابع قائلاً «استمراركم في هذه الجرائم وآخرها جريمة القبيطة البشعة، لن يثنينا عن مواجهتكم مهما كان اطمئنانكم لأمريكا، فوالله والله إن عاقبتكم فيما ارتكبتم من جرائم هو الخسران مهما كانت معاناة شعبنا وتقلبات الأحداث».

وأضاف إنّ «المنافقين فيما سبق حاولوا أن يجعلوا من المسجد ومن منبر الصلاة منطلقاً لتفريق الأمة لخدمة العدو في إشاعة الكفر والنفاق بشكل ثقافة دينية مطبوعة في ظاهرها بالإسلام، وحاولوا أن ينفذوا عبّر توظيف الفرائض الدينية فيما يخدم أهدافهم. ومع تلبس المنافقين بالإسلام وأخذهم ببعض من الإسلام، قدم الإسلام العظيم وجعل في دينه الكثير من العلامات التي تعريهم وتفضحهم وتحدث عن خطورتهم وحذر منهم».

على صعيد آخر، حذرت منظمة اليونيسيف للطفولة التابعة للأمم المتحدة من اليمن سيخسر جيلاً كاملاً إذا لم يتم التوصل إلى حل لوقف العدوان السعودي.

وقالت المنظمة في تقرير، إنّها تحققت من مقتل أكثر من 1100 طفل، وإصابة أكثر من 1500 آخرين منذ بداية العدوان على اليمن.

وأضافت، إن ما يزيد عن ألف طفل جندوا من قبل الجماعات المسلحة، فيما خطف نحو 200 طفل.

(التتمة ص14)

همزة وصل

مشعل.. ومباركة التطبيع!

◆ نظام مارديني

ظريف كان خالد مشعل وهو يوجّه شكره، لمَن؟ لتركيا (وقطر)، طالباً مساعدتها في الضغط على الكيان الصهيوني، عشية تطبيع العلاقات بين أنقرة و«تل أبيب»، الذي سيتضمن بطبيعة الحال تقييد نشاط حركة حماس في الأراضي التركية، ولا زلنا نتذكر كيف اشترط العدو على حكومة أردوغان في العام 2015 بطرد القيادي في حركة حماس صالح العاروري من تركيا، حتى أن المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» نقل عن مصادر «استخبارية» صهيونية قولها، إن تركيا طلبت من قيادة حركة حماس المتواجدة في تركيا تقليص نشاطاتها العسكرية ضد «إسرائيل». وكان زئيف إلكين الوزير السابق في حكومة نتنياهو، أكثر توضيحاً حينما قال «الاتفاق المتوقع.. يعطينا ما طالبنا به، تقييد شديد لنشاط حماس في تركيا»، في حين أن الضغوط التي تعرّضت لها سورية لطرد قيادات حماس لم تؤثر على دمشق، وكان ما كان من عدوان غربي، تركي، وخليجي، على الدولة السورية، ويا للسخرية بمشاركة وتآمر من حماس ذاتها!

ويأتي التطبيع السياسي الآن بين أنقرة و«تل أبيب» (العلاقات الاقتصادية اتخذت منحى عكسيًا، فقد ارتفع معدل التبادل التجاري بين البلدين من 2.6 مليار دولار عام 2009 إلى ما يتجاوز 5.6 مليارات دولار عام 2014)، بعد مفاوضات اتسمت بالسرية استمرت لجولات ووضعت خطوطها في العام الماضي (2015) بعد الاعتذار الشكلي من قبل الكيان الصهيوني لتركيا عن مقتل مواطنين أتراك في سفينة مرمرة في أيار من العام 2010، وتم الإعلان عن التطبيع مؤخرًا في العاصمة السويسرية (زيورخ).

ومن الطبيعي النظر إلى ارتدادات هذا الاتفاق على كل من العراق وسورية ومصر، لكونه يجسّد، من ناحية، الطموح التركي لإيجاد موطأ قدم في قطاع غزة، على نحو قد يُفضي إلى تحدّ أمني مركّب لبغداد ودمشق والقاهرة، وذلك بالنظر لعلاقات أنقرة التقليدية بالتنظيمات الإرهابية، ولاعتبارات تتعلّق بدور حركة حماس السلبي في هذه العواصم. وليس غريباً هنا أن تعتبر حركة الإخوان المسلمين في مصر هذا التطبيع شأناً داخلياً للدول التي تحركها المصالح!

والكيان الصهيوني بدوره اعتبر أن أهمية «ذوبان الجليد» بين الجانبين تتعلق باستعادة علاقات متعددة المستويات لا يغيب عنها الشق الأمني، وذلك في مواجهة عدد من القوى الإقليمية في مقدّمتها العاصمة الإيرانية طهران. وقد تساءل الصحافي التركي مصطفى كورداش مدير هيئة تحرير صحيفة «غازته» عن الدور الذي تلعبه السعودية في هذا الإثناء؟ فهل تقوم بدور السمسرة للصهاينة أم هي «كضبع يبحث عن حصته»؟ وختم هل رأيتم كيف عمل أردوغان على تزوير الحقائق، وكيف ركعنا لـ «إسرائيل» من خلال هذا التطبيع؟

أردوغان كان أبلغ قيادة حركة «حماس» أنه فعل كل ما في وسعه لرفع الحصار، أو حتى تخفيفه، لكن «إسرائيل» تمسكت بموقفها الرافض، وأنه مضطر للمضي قدمًا في تطبيع العلاقات انطلاقًا من المصالح التركية في هذا الصدد.

هنية الذي قبّل يد كبير دعاة الفتنة القرضاوي، يعيش غيبوبته الأزلية، ويترك مشعل يهذي بالشكر لأنقرة والدوحة، كما لو أنه يرقص رقصته الأخيرة.

لـ «راقص المستنقعات» مشعل نقول: اعمل لفلسطين كثيراً وقلل من التدين المذهبي.